

وطني انتمائي

برنامج توعوي

حقيبة المدرب



المركز الوطني للتقويم والاعتمادات
National Center for Quality Improvement and Accreditation



وزارة التعليم
Ministry of Education

وطنىي انتمائىي برنامج توعويي



توصيف البرنامج التدريبي

اسم البرنامج التدريبي:

وطني انتمائي - برنامج لوقاية الطلاب من الفكر الضال.

الفئة المستهدفة في البرنامج التدريبي:

المعلمين والمعلمات لوقاية الطلاب والطالبات من الفكر الضال.

المدة الزمنية للبرنامج التدريبي:

يوم - ٦ ساعات ونصف.

أهداف البرنامج:

١. التعرف على الفكر الضال وأسبابه.
٢. التمييز والمقارنة بين الفكر الضال والفكر المعتدل.
٣. اكتشاف مدى تأثير الذات لدى أصحاب الفكر الضال وأبعاده.
٤. اكتشاف طرق المحافظة على الأمن الفكري والوقاية من الفكر الضال.



خطة البرنامج التدريبي

الوقت	المحتوى	الجلسة	عنوان الجلسة	
٩:٠٠ ص - ٩:١٠ ص	تعارف - محاور البرنامج			
٩:١٠ ص - ١١:٠٠ ص	ماهية الفكر الضال ، أسبابه ومراحل تطوره في الفرد والسمات الناتجة عنه	الاولى	طبيعة الفكر الضال	الاول
١١:٠٠ ص - ١١:١٠ ص	استراحة			
١١:١٠ ص - ١:٠٠ م	تأثر الذات بالفكر الضال وطرق التعامل معها .	الثانية	مفهوم الذات والوقاية من الفكر الضال	
١:٠٠ م - ١:١٠ م	استراحة			
١:١٠ م - ٣:٠٠ م	مهارات معرفية لتدعيم الفكر السوي لمواجهة الفكر الضال	الثالثة	مواجهة الفكر الضال	



إرشادات للمدرب

المهمة التي تقوم بها مهمة كبيرة، تتطلب منك بذل جهودك لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي والتحقق من انتقال أثر التدريب إلى المشاركين بأكمل صورة؛ لذا نأمل منك مراعاة الإرشادات التالية التي ستساعدك بأذن الله عز وجل - على تحقيق الأهداف:

1. اقرأ الحقيبة بشكل جيد وتفحص كل محتوياتها لأن ذلك يزيد من كفاءتك التدريبية وإدارتك لجلسات التدريب، ويجنبك كثيراً من الحرج في قاعة التدريب.
2. اصطحب الحقيبة التدريبية دائماً متى كنت في قاعة التدريب لأنك تحتاج دائماً إلى محتوياتها التي أعدت لمساعدتك.
3. قدم نفسك للمشاركين وأبرز لهم خبراتك ومهاراتك التي من شأنها أن تعزز قناعاتهم بقدرتك على الوصول معهم إلى الأهداف المنشودة.
4. راع الزمن في البرنامج بدقة، واحرص على استثمار الوقت كاملاً وفق الخطة الموضوعية لكل جلسة، فذلك عامل مساعد في تحقيق أهداف البرنامج.
5. أعط الأنشطة التدريبية حقها كاملاً من الزمن لتحقيق أهدافها.
6. احرص منذ البدء على التعارف للوصول إلى الألفة بين المشاركين.
7. توصل مع المشاركين إلى قوانين يتبناها الجميع لإدارة العملية التدريبية، كأن تتفقوا على إغلاق الجوالات إغلاقاً تاماً أثناء التدريب، وأن ينصت الجميع عندما يتحدث أحدهم، و أن يحترم الجميع آراء بعضهم البعض مهما تكن غريبة.
8. اعرض أهداف البرنامج بوضوح وعلق عليها بما يزيدها وضوحاً وجاذبية لدى المشاركين.
9. احرص على أن توضح للمشاركين ما تتوقعه منهم في نهاية البرنامج، وما تتوقعه منهم في نهاية كل يوم وكل جلسة تدريبية.
10. احرص على أن تعلن أهداف كل جلسة، وهدف كل نشاط بوضوح وأن تعلق عليه بما يزيده وضوحاً.
11. نبه المشاركين إلى أنه من المهم جداً أن يكون لكل فرد منهم ملف إنجاز يحتفظ فيه بكل ما ينفذه من أنشطة وتطبيقات خلال فترة التدريب؛ نظراً لكونه سيحتاج إليها في مراحل متقدمة، كما سيقوم أدائه عليها، إذ تعد



- جزءاً من مدخلات التقويم في نهاية البرنامج.
١٢. أكد على المشاركين أن ينفذوا النشاط بصورة فردية في الأنشطة التي تتطلب ذلك، وتأكد من ذلك بنفسك، وطالبهم بأن يحفظوا نتائجهم بشكل فردي قبل أن ينفذوا النشاط في مجموعات.
١٣. احرص بشدة على أن تكون بدايتك قوية؛ حيث إن البدايات الأولى في أي برنامج تعكس الانطباع الأولي عن البرنامج، واستثمر البدايات الجيدة التي خطط لها في هذه الحقبة بشكل فعال.
١٤. فعّل دور المشارك في البرنامج بحيث تكون منسقاً ومديراً للحوار والنقاش داخل القاعة؛ فذلك يجعل البرنامج التدريبي أكثر تأثيراً وتشويقاً.
١٥. شكّل المجموعات بشكل عشوائي بعد كل جلسة تدريبية، وبما لا يزيد على ستة أفراد في المجموعة الواحدة؛ لأن ذلك يساهم في الحفاظ على حيوية المشاركين والاستفادة من الخبرات المتنوعة، إلا إذا اقتضى النشاط تشكيل مجموعات متجانسة بحسب التخصص مثلاً.
١٦. احرص على إعادة تشكيل المجموعات عند كل نشاط أو مجموعة أنشطة مترابطة حتى تحافظ على حيوية المشاركين وتفاعلهم معك.
١٧. احرص على التنقل بين مجموعات العمل في بداية تنفيذ كل نشاط للتأكد من الاستجابة الصحيحة للنشاط مع تحفيزهم وتوجيه مساهمهم عندما تشعر بحاجتهم إلى ذلك.
١٨. احرص على تقديم تغذية راجعة صحيحة وأكيدة في الوقت المناسب.
١٩. احرص على التقويم التكويني أثناء عملية التدريب؛ لأن ذلك يساعد المشارك على بلوغ أهداف الجلسة التدريبية.
٢٠. احرص على الوصول في نهاية كل جلسة تدريبية إلى تحديد خلاصة للتعلم المتحقق الذي يساهم في تأكيد التعلم.
٢١. أثر تفكير المشاركين من خلال طرح بعض التساؤلات وإدارة نقاش حول النقاط المهمة.
٢٢. لخص عمل المجموعات بعد العرض والنقاش، وضعه على شكل نقاط على السبورة البيضاء أو السبورة الورقية أو على ورقة تعلق على الحائط، ووجه المشاركين نحو الهدف من المهارات التدريبية المهمة التي تستثمر نتائج التدريب بشكل فعال.



- ٢٣ . تأكد من أنك لم تتجاوز هدفاً من أهداف الحقيقة إلا وقد تحقق لدى جميع المشاركين.
- ٢٤ . احرص على مناداة المشاركين بأسمائهم أو كناههم التي يحبونها، ويمكنك أن تطلب من كل منهم أن يكتب اسمه أو كنيته على ورقة ويضعها أمامه طول مدة البرنامج حتى تتمكن من مناداته باسمه أو كنيته، وكذلك حتى يتمكن جميع المشاركين من التعرف إلى بعضهم بشكل أو ثقل.
- ٢٥ . قدم الشكر للمشاركين الفاعلين في البرنامج التدريبي فور مشاركتهم.
- ٢٦ . أظهر بجلال للمشاركين تبنّيك هذا النهج في التقويم، وحماسك له والنتائج المترتبة عليه.
- ٢٧ . استثمر كل الوسائل والوسائط المتاحة للتدريب.
- ٢٨ . احرص على أن تتحدث بوضوح وبصوت مسموع وهادئ لجذب الانتباه إليك، مراعيًا لغة الجسد.
- ٢٩ . تأكد من توافر كتب الطالب وكتب المعلمين للمشاركين من كل التخصصات وفي مختلف المراحل



إرشادات للمشاركين.

١. الالتزام بالوقت المحدد لكل جلسة حضوراً وانصرافاً.
٢. حاول مباشرة النشاط بنفسك حينما يطلب منك ذلك لما فيه من الفائدة في تنمية التفكير لديك واستثارتك للتعلم وتحقيق أهداف التدريب.
٣. عدم الاطلاع على المادة العلمية أو شرائح العروض في حل النشاط، إلا بعد استتفاز المحاولات الفردية أو الجماعية المتاحة لك في النشاط.
٤. الالتزام بالوقت المحدد لكل نشاط ولكل جلسة تدريبية.
٥. التفاعل المثمر والمشاركة الإيجابية خلال الجلسات وإظهار الخبرات والقدرات الإبداعية والمهارات الشخصية.
٦. الاحترام والاستماع لوجهات نظر الآخرين وتقبلها.
٧. القيام بالأدوار التي تسند على أكمل وجه.
٨. عدم الانصراف للأحاديث الجانبية أو استخدام أجهزة الاتصال.
٩. حفز أفراد مجموعتك على المشاركة والتفاعل مع الأنشطة والمناقشات.

العادة العلمية (المحتوى)
الجلسة الأولى
طبيعة الفكر الضال

يتكون الإنسان من الناحية النفسية من ثلاث مكونات أساسية المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي واختلفت الآراء بين العلماء والباحثين في أسبقية احد الجوانب على الجانب الآخر واستقر عدد كبير من العلماء على أن جانب الأفكار هو المقدم على الجوانب الأخرى وله السيطرة ، لذلك يعتبر الفكر والمعتقد من الموضوعات الهامة التي تسهم بدرجة كبيرة في توجه الإنسان في الحياة والفكر. إما يكون فكر معتدل أو فكر ضال وإذا تحرك هذا الفكر في الشخصية الإنسانية فقد يحرك باقي الشخصية ويعتبر بعض العلماء والباحثين بأن الفكر الضال مرادف للفكر المتطرف أو المتعصب والفكر المتطرف هو فكر يبعد عن الوسطية والاعتدال الذي أمرنا به الإسلام (وجعلناكم أمة وسطا) فمن يحدد عن الوسطية فكرا سيحدد عن الوسطية سلوكا. هذا الفكر المتطرف يجعله يدرك موضوعاً معيناً مثل موقف سياسي ضد حكومة ما أو فئة سياسية ما أو موقف اجتماعي أو فرداً آخر غيره أو جماعة من الناس أو طائفة أو مذهباً (إدراكاً سلبياً كارهاً) دون وجود سند منطقي وراء هذا الإدراك.

ولو نظرنا إلى ظاهرة الفكر الضال أو التعصب أو التطرف الديني الضارب بأطنابه في أجزاء كثيرة من عالمنا الإسلامي . بما فيه مجتمعنا - ثم حاولنا البحث في أسباب ذلك الفكر ودوافعه النفسية المنبعثة من أعماق نفس الفرد المتعصب، لوجدنا أن من بين أهم تلك الأسباب إن لم يكن السبب الرئيسي فيها هو تربية المجتمع لأفراده على أحادية الرأي خلال مراحل التنشئة الثقافية العامة، وإذا كانت الظواهر الاجتماعية تنشأ بطبيعتها اعتماداً على ما تغترفه من معين الإرث الثقافي للشعوب فإن التعليم - خاصة في المراحل الأولى منه - يشكل أحد أهم وأكبر محاضن التنشئة الثقافية على أحادية الرأي أو تعددية الرؤى.

ويمكن للتعليم والتدريب أن يحقق نتائج بالغة الأهمية في هذا المجال خاصة مع فئة الطلاب في المرحلة الثانوية التي يبدأ فيها تكوين الهوية والانتماء، لذلك التدخل بالبرامج الوقائية والنمائية والعلاجية مع الفكر الضال في هذه المرحلة هام جداً ، ولهذا يسعى برنامج فطن إلى تقديم بعض المهارات والتقنيات العملية التي يمكن استخدامها في حماية هذه الفئة العمرية من هذه المشكلة من خلال هذا البرنامج

المكونات الأساسية للشخصية التي تحمل الفكر الضال:

على مستوى الفكر	التأثر بمجموعة من الأفكار النمطية الجامدة وتصلب الفكر والتفكير المطلق غير النسبي أو التفكير من زاوية واحدة بدلا من عدة زوايا أي الابتعاد عن المرونة في التفكير
على مستوى المشاعر	التأثر بمشاعر مشحونة بالكراهية والبغض والعدوان والغضب وهذه المشاعر لا يتم تعريفها بأسلوب توافقي بل يمكن أن تخرج بأسلوب عدواني به غلظة وشدة ، وفي بعض الأحيان تكون هذه المشاعر كامنة ومستترة أو غير ظاهرة ، وهذه المشاعر تمثل الوقود الذي يفجر العدوان عند أصحاب الفكر الضال.
على مستوى السلوك	ظهور كافة صور العدوان ، العدوان اللفظي ، العدوان البدني ، ولغة الجسد السلبية تجاه الآخر الموجه له الكراهية ، واستخدام إستراتيجية الهجوم أو الهروب بعيدا عن المواجهة.
على مستوى حديث النفس	الحديث سلبي الذي يسوده المقارنة بين ما هو عليه من مزايا يستمد منها تقديره لذاته وبين ما هو عليه الطرف الآخر الموجه له الكراهية من عيوب يستحق أن يؤذى ويقصى من أجلها

مدرج الأفعال السلوكية لأصحاب الفكر الضال:

يظهر سلوك العدوان لدى أصحاب الفكر الضال على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: تشمل الامتناع عن الاستجابة والتعبير والمشاركة في التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات الأخرى

المرحلة الثانية: التعبير عن مشاعره وأفكاره داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

المرحلة الثالثة: انتقال أصحاب الفكر الضال إلي مرحلة يسودها الحقد والحسد والكراهية لما يمتلك الآخر من مزايا اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو مالية

المرحلة الرابعة: التخطيط والتدبير لمنع الآخرين من الاستمتاع بحقوقهم

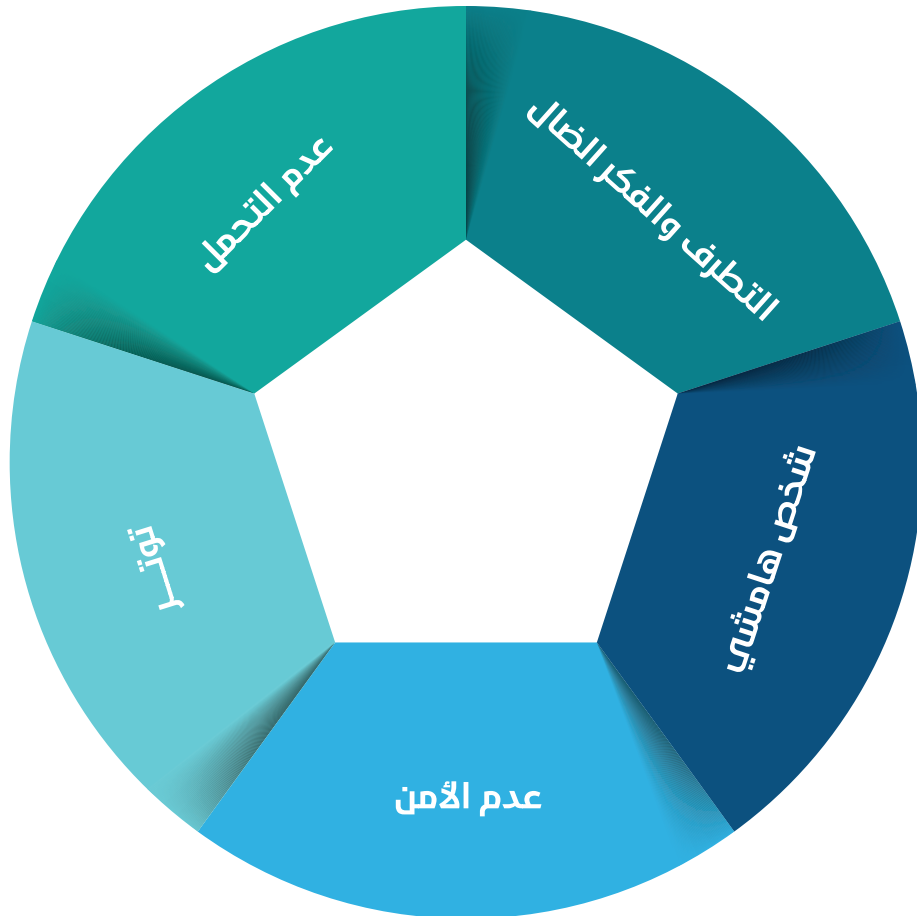
المرحلة الخامسة: الانتقال للعدوان البدني والإيذاء أو الإفناء خاصة في حال فشله في الإيقاع بالآخر موضوع الكراهية.

المخطط 0 مراحل في حين النص ظهرت فيه 4 مراحل



الفكر الضال يأتي من شخص هامشي:

الشخص الهامشي هو شخص يعيش بين ثقافتين متعارضتين ومختلفتين داخل نفس المكان ، وهذا التعارض يجعله غير آمن ومتوتر ولا يستطيع تقبل هذه الحالة فيلجأ إلى الفكر الضال في هذه اللحظة للخروج من هذه الحالة ويبدأ في إسقاط مشاعر العدوان تجاه الجماعة الأخرى التي تختلف معه.





أهم العوامل المنتجة للفكر الضال:

١. قابلية المراهق للإيحاء:

عندما يتلقى المراهق الأفكار الأولى للفكر الضال يمكن له أن يرفض هذه الأفكار ويمكن أن يتقبلها ، في حالة تقبله لهذه الأفكار يتم تحويلها إلى صور ذهنية ترتبط أكثر بالشخصية والسلوك وهذه الصور الذهنية يمكنها أن تحرك الإرادة والجوارح لتنتج السلوك المتطرف ، هذه السلسلة من الصور الذهنية لهذه الأفكار يتحكم فيها عامل هام وهو قابلية المراهق للإيحاء.

السعي لإقناع المراهق وتجنيد المراهق لتبني الفكر الضال:

في الغالب ينقل الفكر الضال من فرد له مصلحة إلى شخصية لديها حاجات نفسية غير مشبعة يستطيع المنتمي للفكر الضال العمل على إشباع هذه الحاجات وتجنيد المراهق لتبني الفكر الضال وفي الغالب الشاب المجند يتم اختياره بحيث لا تتوفر لديه الحصانة الذاتية من الأفكار المتطرفة.

٢. الحاجات النفسية غير المشبعة:

تلعب الحاجات النفسية دورا هام في تشكيل السلوك فهناك الحاجة إلى الأمن النفسي أو الفكري والحاجة إلى التقدير والحب والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الاحترام كما جاء في هرم ماسلو، عند توافر هذه الحاجات عند المراهق يكون المراهق محصناً فكرياً ، وعند غياب هذه الحاجات يسهل تبنيه للفكر الضال أو التطرف والإرهاب .



٣. وجود المراهق في أسرة مضطربة:

تتقسم الأسر إلى ثلاث أنواع رئيسية الأسرة الصحية ، والأسرة العادية ، والأسرة المضطربة معظم الشباب الذي يتبنون الفكر الضال هم من الأسر المضطربة وفي بعض الأحيان الأسر العادية والأسرة المضطربة هي أسرة تمارس العدوان في التواصل بين أعضائها ، أفرادها لا يعبرون عن مشاعرهم وهناك خلل في القيادة في هذه الأسرة ، حيث تمارس أساليب غير سوية في التنشئة مثل التذبذب إثارة الألم النفسي والتدليل أو الحماية الزائدة أو القسوة ، وجميع هذه الممارسات تجعل المراهق قابلاً لنمو وتطور الفكر الضال .

٤. أزمة الهوية والانتماء والثقة:

من الخصائص المميزة للشباب الذين يتسمون بهذه الأزمات الشعور بأنه منبوذ من المجتمع ووحيد في الدنيا والعدوان ضد المجتمع ظاهر في بعض الأحيان وكامن في أحيان أخرى . ويقصد بأزمة الهوية هو عدم وجود أهداف حقيقية للشباب يسعى إلى تحقيقها في الحياة لكي يحدد من خلالها هويته وكيونته . وأزمة الانتماء هي وجود مرجعية للشباب دينية أو قومية يستمد منها بقائه . وأزمة الثقة ثقته في جماعته الوطنية أو الثقافية أو السياسية أو الحكومات التي ينتمي إليها . وهذا النوع من الشباب بيئة صالحة لنمو الفكر الضال لأنه يتفق مع خصائصهم .

ومن سلوكيات الشباب الذين يعانون من هذه الازمات الثلاث التي تؤدي للفكر الضال:

١. إخفاء المشاعر الحقيقية عند الاقتراب من أفراد المجتمع خاصة الأفراد أصحاب القيادة والسيطرة.
٢. شعور بعدم الأمان الاجتماعي رغم التواجد في الجماعة التي تحيط به.
٣. الابتعاد عن المجتمع (مثل جماعة الأقلية).
٤. شعور بأن تقبل الآخرين لهم تقبل صناعي ليس طبيعي.
٥. لديهم صعوبة في إخضاع رغباتهم لخدمة الجماعة.
٦. يستبدل النجاح الواقعي بالنجاح التخيلي وأحلام اليقظة.
٧. الفكرة الأساسية التي تسيطر على سلوكه (الرفض ، النبذ).

مقارنة بين صفات أصحاب الفكر الضال و أصحاب الفكر المعتدل:

أصحاب الأمن الفكري المعتدلون	أصحاب الفكر الضال
اللين	الغلظة
النزعة الدينية	التسلطية
التدين الجوهري	التدين الظاهري
الوسطية	المحافظة الزائدة



(نشاط-١)

الهدف:

أستنتاج المشاركون الآثار المترتبة على هذه الأزمات من أجل التوصل إلى إشعار الطلاب بالنتائج التي تنعكس على الطالب والمجتمع.

ارشادات المدرب:

وضح بالأمثلة:

ما هي أزمة الهوية، ما هي أزمة الانتماء ، ما هي أزمة الثقة
ثم اطلب من المشاركون بعد ذلك توضيح ما هي النتائج المترتبة على هذه
الأزمات عند الطلاب: ثم اعرض عليهم ما توصلوا إليه واطلب منهم التعليق.

ملاحظة : يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب.

نتائج مترتبة على أزمة الهوية	نتائج مترتبة على أزمة الثقة	نتائج مترتبة على أزمة الانتماء



اختبار الكشف عن درجة الاستعداد أو الميل إلى الفكر الضال الهدف:

أكتشاف المشاركين لسماته الشخصية وقياس درجة الفكر .

ارشادات المدرب:

١- أطلب من المشاركين الاجابة على الاسئلة بنعم او لا وفقا لما يشعر به وليس بما يرغب به او يفضل.

م	البند	نعم	لا
١	أرفض بشده كل الأجانب		
٢	أبتعد دائما عن المواقف التي تثيرني		
٣	لا أفضل الحلول الوسطى		
٤	انفعل جدا عند تفوق أي احد على		
٥	المشكلات عندي لها حل واحد فقط		
٦	لا أتنازل عن أفكاري مهما كانت الأسباب		
٧	الأشراير يستحقون ما يحدث لهم		
٨	أقلق جدا عند الدخول في المواقف الغامضة		
٩	اشعر بعدم الأمن في مجتمعي		
١٠	لدى أهداف واضحة في الحياة أسمى إلى تحقيقها		
١١	لا يوجد في الحياة من يمكن الوثوق بهم		
١٢	التسامح في هذا العصر نوع من أنواع الضعف		
١٣	حياتي الأسرية مستقرة		
١٤	تقدير الناس للآخرين يشعرني بالنقص		
١٥	لا يؤثر في إلا من تتفق أفكاره مع أفكاري		
١٦	أنا مظلوم في هذه الدنيا		
١٧	أنا مسئول عن تغير مجتمعي مسئولية كاملة		
١٨	الفساد لا يمكن تغييره إلا بالقوة		
١٩	أنا شخص قلق وغير مستقر		
٢٠	أفضل وسيلة للتعامل مع من نكره هي الابتعاد عنهم		
٢١	لا أفضل الحوار مع من يختلف معي		
٢٢	يصعب على التحكم في انفعالي		
٢٣	القضايا السياسية تثير انفعالي		
٢٤	لا أطيق التعامل مع من هم أعلى مني		
٢٥	أنا غير محظوظ في هذه الدنيا		
٢٦	الضرب والإيذاء يمكن أن يكون حل لكثير من المشكلات التي تقابلني		



التصحيحي ²	نعم	لا
مجموع درجات المقياس ٢٧	درجة واحدة	صفر
إذا كان مجموع الدرجات الحاصل عليها من ١٥ إلى ٢٠ يحتاج الى تنمية مهاراته الشخصية والاجتماعية.		إذا كان مجموع الدرجات الحاصل عليها اقل من ١٥ يمتلك مهارات شخصية واجتماعية جيدة.
إذا كان مجموع الدرجات الحاصلين عليها من ٢٠ إلى ٢٧ يحتاج الى برامج إنمائية ووقائية في المهارات الشخصية والاجتماعية ومهارات التفكير.		

٢- طبق المقياس السابق على العينة التي أمامك من المشاركين ثم قم بحساب الدرجات الأكثر ارتفاعا (٢٠ درجة وما فوق) ثم حدد المشاركين الذين لديهم درجات ميل أعلى للفكر الضال ومن ذلك حدد الأولوية للعمل مع هذه الجماعة إثاء توجيه البرنامج.

٣- حدد أعلى البنود شيوعا وسط الطلاب ثم حدد الأولوية لهذه البنود في البرنامج.

أسماء الطلاب الحاصلين على درجات أقل من ١٥ درج ²	أسماء الطلاب الحاصلين على درجات من ١٥ إلى ١٨	أسماء الطلاب الحاصلين على درجات من ١٩ فأكثر

ملاحظة : يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب. مراجع:

١. جمعة ، علي، محمد(١٩٩٨) التعصب وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الأسرية ومتغيرات الشخصي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
٢. عبدا لله ، معتز أحمد (١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية. سلسلة عام المعرف ، ١٣٧٤. المجلس الوطني الثقايف للفنون والآداب ، الكويت .



الجلسة الثانية: مفهوم الذات والوقاية من الفكر الضال



يحاول الطالب باستمرار التعرف على ذاته وتحديد معالمها ويكون ذلك بشكل ملح في مرحلة المراهقة ويستمر بقية الحياة تبعاً لما يطرأ عليه وعلى بيئته من تغيير.

فكرة الفرد عن نفسه تتميز بالتفرد، ولكنها عرضة للتعديل بتأثير الظروف البيئية والاجتماعية التي تحيط به، وبوجهة نظر الآخرين عنه. فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحياناً، وبصورة سلبية أحياناً أخرى، إلا أنه بصفة عامة له تصور شبه ثابت عن ذاته. هذا التصور يسمى مفهوم الذات ويقصد بمفهوم الذات هو فكرة الفرد عن نفسه وما تحمل من نقاط قوة ونقاط ضعف. وهذا المفهوم يمتد في حياة الفرد الاجتماعية فنجد لديه مفهوم ذات اجتماعي وبدني كما في مفهوم الذات الجسمي وعقلية مفهوم الفرد عن قدراته العقلية، وغيرها من جوانب الحياة.

وتلعب الظروف البيئية والقنود الحسنة دور بالغ الأهمية في تطور مفهوم الذات لدى المراهق فالطفل منذ وقت مبكر يبدأ في تكوين هويته متشبهاً بالأشخاص المهمين في البيئة من حوله. ففي الوقت الواحد يتشبه بأبيه وأبيه أو أحد إخوته أو معلمه، إلا أن هذا الخلط يفرز شخصية متشعبة ذات أدوار مختلفة.

أما المراهق فلأن خبراته الحياتية لا زالت محدودة فإنه يكون مذبذباً وغير متيقن من أمره وهو يسعى إلى تحقيق ذاته وتكوين هويته. فلذلك تراه يلعب أدواراً متضادة، مثلاً في الوقت الواحد يكون مستقلاً ومعتمداً على غيره، جريئاً وجباناً؛ متحدياً وخضوعاً؛ جدياً وغير مكترث.

وعليه في النهاية تخلص نفسه من لعب هذا الدور المزدوج ومن أن يكون نسخة من غيره، أو التذبذب بين الأدوار لكي يبدأ في تكوين هويته الخاصة به متجاوزاً هذه المرحلة الانتقالية.



تكوين الذات عند أصحاب الفكر الضال:

تعريف الذات:

تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. يبلوره الفرد. ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية أو الخارجية.

مفهوم الذات الاجتماعي:

المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد إن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

مفهوم الذات المثالي:

المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها.



بعض ملامح مفهوم الذات (وكيف تتشكل عند أصحاب الفكر الضال)

الذات المثالية	الذات الاجتماعية	الذات المدركة
يرى نفسه في الزعامة والقيادة	يرى أن الآخرين لا يعطوه حقه ولا يقدروه	يعطى لقدراته حجم أكبر من الواقع
يرى نفسه مخلص العلم من الظلم	يرى أن الآخرين يرونه ظالم ويستحق العقاب	يرى نفسه مظلوم ومضطهد من جماعة الغالبية
يرى أنه سيقدم لهم أعظم النماذج في الانتقام مثل أعظم الأقياء	يرى أن الآخرين لا يقدرّون هذه القدرات ولا يعرفونها	يرى في نفسه أن لديه قدرات عالية على الانتقام
أنا مثل العباقر والمبدعين	الآخرين يرونه انه مفكر غير جيد	يرى في نفسه قدره عالية على الخداع

تأثير الفكر الضال على الذات:

١. يمكن للطالب أن يتعامل مع ذاته بعدة طرق منها الدفاع عن الذات وتضخيمها وفيها يحدث تشوه في إدراك الواقع و أحكام مسبقة عن الواقع والآخرين .
٢. لوم الذات وتوبيخها وفيها يحدث هجوم على الذات من الداخل ، وهذه الطريقة تؤدي إلى المشكلات النفسية للفرد وأهمها مشكلة اضطراب الاكتئاب .
٣. التحقيق مع الذات وهذه الطريقة يمارسها الجميع وهي يمكن أن تؤدي إلى تضخيم الذات أو إلى تحقير الذات أو محاسبة الذات .
٤. محاسبة الذات وهي الطريقة الأكثر اعتدالا لأنها تعتمد على استخراج نقاط القوة في الذات ونقاط الضعف والتعامل معها (حاسبو أنفسكم قبل أن تحاسبوا) .
٥. الإدراك المشوه والإحكام المسبقة عن الآخرين التي ليس لها دليل أو سند منطقي والشحنة الانفعالية العالية المصاحبة بالكراهية للأخر وسلوك الإيذاء .
٦. الضال فكريا يمارس الدفاع عن الذات وتضخيمها أكثر من الممارسات الأخرى مع الذات .

الوقاية من الفكر الضال وتحقيق الأمن الفكري:

تدريب الطالب على امتلاك المشاعر:

ويقصد بامتلاك المشاعر أن يكون الفرد واعي بمشاعره تماما ويعرف أن من حقه التعبير عن هذه المشاعر دون ذنب أو ألم. وفي هذه الحالة يمكن للطالب التعامل مع الشحنة الانفعالية الموجهة للآخر بالكراهية بوعي منه وتوجيه هذه الانفعالات بعيد عن سلوك أصحاب الفكر الضال من خلال التدريب على مهارات فطن الشخصية والاجتماعية.

تقوم الإجراءات على تعديل طريقة التفكير عند الطلاب الذين لديهم الاستعداد لتبنى الفكر الضال وهم الطلاب الذين تتضح عندهم ملامح وأنماط التفكير السابق ذكرها وأهم عملية لها الأولوية هي تغيير الحكم المسبق . حيث يظهر الحكم المسبق هذا نتيجة وجود الأخطاء المعرفية. وسنحاول بالأنشطة التالية تدريب الطلاب على مهارات الأمن الفكري .



(نشاط-٣) الهدف:

تدريب المشارك على امتلاك المشاعر والوعي بها والتعبير عنها.

ارشادات المدرب:

١. اطلب من الطالب أن يستحضر مشاعر الكراهية بداخله ، تجاه شخص معين أو فئة معينة أو موقف معين حسب اختيار كل طالب ، اطلب من الطالب تضخيم هذه المشاعر بداخله بدرجة كبيرة (اجعل الطالب يستمر لمدة خمس دقائق)
٢. اطلب من الطالب التعبير عن هذه المشاعر ووصفها ، أمام الجميع ، عزز هذا السلوك بأحد طرق التعزيز المناسبة، ممكن التعبير عن المشاعر برسم أو كتابة أو تمثيل مشهد ...الخ
٣. قسم الطلاب إلي مجموعات
٤. أطلب من الطلاب وصف الخسائر التي يمكن أن تلحق بهم عند استمرار مشاعر الكراهية. وتسجيل الاجابات ، في ورق العمل ، دع كل مجموعة تقدم إنتاجها ، عزز الاجابات ، وقدم ملخص لها .
٥. إجمع اجابات الطلاب ثم قدم هذا السؤال ما هو القرار في هذه الحالة.
٦. اجمع الاجابات وقرارات الطلاب.

ملاحظة : يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب.



(نشاط-٤) الهدف:

اكتساب الطالب تحمل المسؤولية تجاه مشاعره السلبية وكيفية التعامل معها.

ارشادات المدرب:

- ١- أطلب من كل طالب أن يتحدث بهذه الكلمات ثم يكمل
أنا شعرت ب..... وقراري.....
ومسؤوليتي.....
.....
- ٢- عزز كل الإجابات في نهاية النشاط.

ملاحظة :

- يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب.
- تأكد أن التمرين أعطى الطالب مهارات الوعي بالمشاعر ؛ ليتمكن الطالب من تطور محاسناته للذات مقارنة بتضخيم الذات.



تحقيق الاتساق بين الخبرات الذاتية للطالب والنقد من الآخرين:

يظهر لدى الطالب تشوه في إدراك الذات عندما يرى خبراته الذاتية بصورة ما والآخرين يقدمون له نقدا عكس ما يراه الطالب في نفسه في إطار خبراته مثل طالب ينجز في أعمال كثيرة في حياته ويصطاد له الأب أي خطأ ويقول له أنت فاشل أنت لا تصلح لأي شيء ، هذا الأب الانتقادي يقول لابنه لا تنظر إلى نفسك وخبراتك بل أنظر إلى رغباتي أو شروطتي (شروط القيمة) فيتخلى الطالب عن تقييمه لذاته (التقييم العضوي) ويتبع شروط الآخرين ويصبح لعبة في يد رغبات الآخرين بعيدا عن استبصاره الداخلي وبهذه الحالة يمكن إن يتبع الفكر الضال بسبب عدم الاتساق هذا، ويصبح الحل أن يكون الطالب واعي بشروط القيمة وتقييمه لذاته ولا يخضع لهذه الشروط.

(نشاط-0) الهدف:

مساعدة الطالب على الوعي بالذات وتجنب الخضوع لشروط القيمة والانقياد وراء الآخرين .

ارشادات المدرب:

- 1- اطلب من الطالب أن يسجل الخبرات التي يمر بها في حياته ويراها بصورة والآخرين يرونها بصورة مغايرة.
مثال: أنا اذهب إلى النادي لأمارس الرياضة لتقوية جسمي وعقلي ، ووالدي يرى أن الرياضة ستضيع وقتي وستؤثر سلبا على مستقبلي فيمنعني.
- 2- أجمع الإجابات من الطلاب.
- 3- قسم الطلاب إلى مجموعات وأطلب منهم التصرف السليم في هذا الموقف
- 4- أعرض جميع الإجابات وعززها.



ملاحظة :

- يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب.
- أكد على أن معظم الاجابات في اتجاه التخلص من شروط القيمة لتحقيق الاستبصار الداخلى والوعي بالذات ومحاسبتها والابتعاد عن الفكر الضال وتحقيق الأمن الفكري.

(نشاط-7)

الهدف:

التعرف على شروط القيمة والاستبصار بضرورة التوافق مع الذات والآخرين

ارشادات المدرب:

1. قدم مقطع الفيديو الأول (مقطع لرجل يتحدث الى الله وهو يحقر من قيمته)
2. قدم مقطع الفيديو الثاني (نفس الرجل يبكى ويتمنى أن تكون علاقته بالله علاقة حب)
3. اطلب من الطلاب الربط بين المقطعين
4. سجل الإجابات وأكد على استيعاب الطلاب بضرورة الوعي بالذات والآخرين.

ملاحظة :

- يطبق المعلمين هذا النشاط على الطلاب.
- هذا الفصل يعتمد كلياً على نظرية الذات في الإرشاد والعلاج النفسي يمكنك الرجوع اليها في المراجع العلمية الخاصة بنظريات الإرشاد والعلاج النفسي.

مراجع :

1. جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٠) . نظريات الشخصية . القاهرة : دار النهضة العربية
2. يوسف القاضي وآخرون (١٩٩٠) . الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ الرياض
3. زهران ، حامد (٢٠٠٥) التوجيه والإرشاد النفسي . عام الكتب ، القاهرة .

**الجلسة الثالثة:
مهارات معرفية لتدعيم
الأمن الفكري لمواجهة
الفكر الضال**



صاحب الفكر الضال يظهر لديه أفكار خاطئة تعرف بالأفكار الأوتوماتيكية أو الآلية وتعرف بأنها تيار من الأفكار والمعتقدات التي توجد لدى الطالب ، اكتسبها من الحياة أثناء التنشئة، أو من البيئة ، وتتميز هذه الأفكار ببعض الخصائص منها : أنها سريعة وتصاحب بمشاعر قوية مثل الغضب أو الحزن أو القلق، ويتسق مضمونها مع هذا الوجدان. وهي أفكار معقولة تماماً بالنسبة لصاحب الفكر الضال ويسلم بأنها دقيقة ولها صفة الحتمية، وقد يحاول الشخص حبسها ولكن تلح في الظهور.

وهذه الأفكار تجعل الطالب يفكر بطرق غير سوية مثل :استتباط نتيجة من حدث ما في ظل غياب دليل لذلك. فعلى سبيل المثال قد يقول هذه الجماعة أو الفئة هي السبب في كل الكوارث وعندما يطلق هذا الحكم يطلقه دون دليل وهذه أهم خاصية تميز هذا الفكر الحكم المسبق دون دليل.

وهذا الحكم المسبق يركز على بعض من الخصائص في التفكير:

١. التعميم: وهو تعميم الأفكار على فئة من الناس مثل: الناس في هذه الطائفة لديهم كفر بين .
٢. التهويل: وهو إعطاء الموضوعات حجم أكثر من اللازم مثل :قرارات هذه الجهة ستدمر البلد .
٣. التصغير: التقليل من قيمة الأشياء الضخمة : الأفعال التي أفعالها ليست تخريب ، أنه إصلاح.
٤. التصنيف: تصنيف الناس إلى فئات مثل : هذا الشخص من فئة الفاسقين.
٥. الاستنتاج التعسفي: استنتاجات غير موضوعية للإحداث ، دون دليل.

بعض الأفكار التي يتبناها أصحاب الفكر الضال:

- الناس أشرار ويجب معاقبتهم
- هناك كارثة ستحدث إذا لم تأت الأمور كما أتمنى
- الآخرين هم السبب في كل الكوارث التي تحدث
- الشخص الذي ماضيه أسود لا أمل في إصلاحه
- لا بد أن استعين بشخص أقوى مني لمواجهة مشاكله

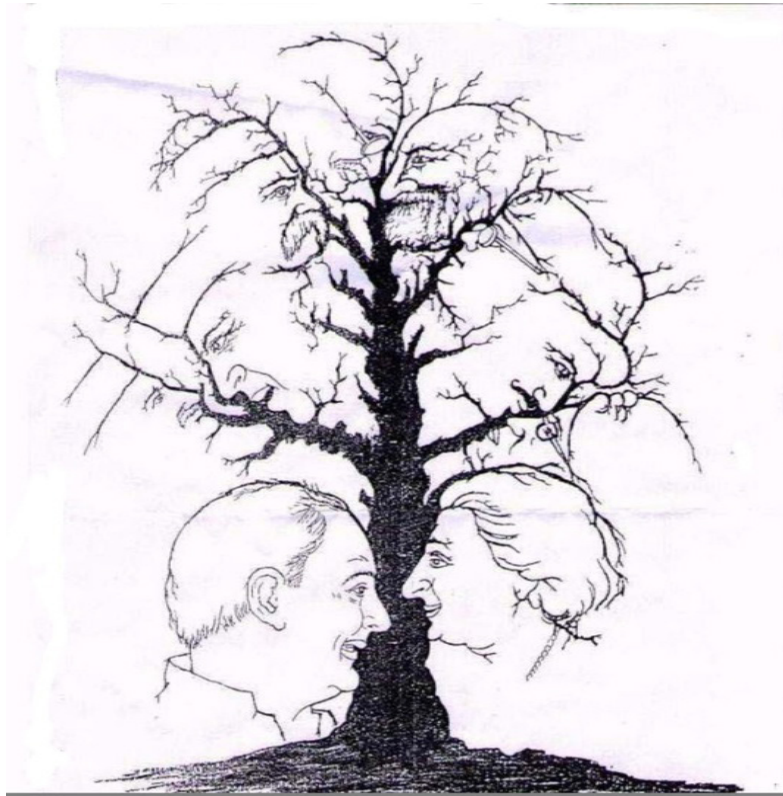
(نشاط-٧)

الهدف:

تدريب الطلاب على تأجيل الحكم للاستكشاف (التغلب على الحكم المسبق).

ارشادات المدرب:

١. اطلب من الطلاب النظر إلى الصورة التالية لمعرفة عدد الوجوه في الصورة
٥ ثوان ثم غير الصورة
٢. اطلب منهم مرة ثانية النظر إلى الصورة ١٠ ثوان ومعرفة عدد الوجوه ثم
غير الصورة
٣. اطلب منهم مرة ثالثة النظر إلى الصورة ومعرفة عدد الوجوه مع ثبات
الصورة أمامهم
٤. اطلب من الطالب الذي ذكر أكبر عدد من الوجوه أن يوضح هذه الوجوه
٥. علق على أن تأجيل الحكم مع الزمن يجعلك تستطيع أن ترى الأمور على
حقيقتها





الهدف:

تدريب الطلاب على الاستبصار بالنتائج السلبية للحكم المسبق

ارشادات المدرب:

١. قدم للطلاب القصة التالية ،

تقابل شخصان يقود كل منهما سيارة ويسير بسرعة شديدة ونظر أحدهما من الشباك وقال في عجلة (كلب) ، تضايق الرجل الذي سمع هذه الكلمة وظن أنها إهانة وفكر في متابعة الرجل للانتقام منه ، وفجأة وجد كلبا ميت أمامه في الطريق.

٢. اطلب من الطلاب ذكر الرسائل التي وصلت لهم من هذه القصة

٣. اجمع الإجابات وعزز سلوك الطلاب.

(نشاط-٩)

الهدف:

استخراج الأحكام المسبقة المرتبطة ببعض المواقف الحياتية للطلاب وما يصاحبها من مشاعر ونتائج على السلوك وجعل الطالب يستبصر بنتائج هذه الأحكام ليتدرب على الوعي بها والتحكم فيها وتغييرها.

ارشادات المدرب:

١. اطلب من الطالب أن يحدد مواقف صدرت منه أفكار عن الآخرين وكان نتيجتها أحكام مسبقة ليس عليها دليل.

٢. اطلب من الطالب تسجيل المواقف والأفكار المصاحبة والشعور ونتيجة هذا الموقف كما بالجدول التالي

مواقف أصدرت فيها أحكام متعجلة دون دليل	الحكم أو الفكرة	المشاعر عن الفكرة	نتيجة الحكم



٣. قم بجمع الإجابات ومناقشتها مع الطلاب.
٤. عزز الإجابات أمام الآخرين.

(نشاط-١٠)

مهارات إيقاف الأفكار السلبية و تعديلها

الهدف:

تدريب الطلاب على مهارات إيقاف الأفكار السلبية .

ارشادات المدرب:

١- اطلب من الطلاب استحضار احد الأفكار التي ظهرت في التمرين السابق

واطلب منهم إيقاف الفكرة بأحد الطرق الآتية:

١. ركز في أعضاء جسمك من الداخل
٢. تخيل أحد المواقف الجميلة وركز فيه بعد الاسترخاء

